

نهاوند



النقد الشعبي بين قلة الابداع واغراءات المسابقات

من الصعب جدا القول ان هناك حركة نقدية الآن في الساحة الشعبية « العامة » ، أو نثر بوجودها رغم كثرة البرامج وتوالد انصاف المتعلمين ممن يمارسون النقد وفق منطق الديوانية والمجلس والعيب والشره الخ .

فأي حركة ناجحة - اقلن - غالبا ما تتشكل من عدة أشخاص وبطريقة مختلفة - الى حد كبير ويمتلك ادبي له بكل تأكيد - وإن لم يرد ذلك احبانا - ابعادا ايدولوجية تخطط للبناء الذي يفتنه البعض هم . أي هو « بروستروكا » تتطلع لهدم النمط السائد القديم وبناء نمط جديد في التعامل مع قصيدة الشاعر العامي المعاصر ، المتطلع لهدم الانسان وهوم ووطنه وامته .

هذا ما فهمته من خلال قراءاتي حول اغلب الحركات الادبية الناجحة والهامة . لكن هذا الشيء لا اراه في هذه الساحة الشعبية المسكينة « التي ترزح تحت وطأة احتلال الداهين الرادحين ممن يظنون انهم سادة الشعر والناس وهم في افضل حالاتهم متسولون ليلا ومقطوبرون على اللجان الخيرية صباحا !!

حين تريد التكم عن مجهودات فردية سابقة ولقطة النقاد يقوم بها بعض المبدعين وفترات متفاوتة فكنك اكتب شخصيا بعض القراءات حول الشعر القديم واسقاطه على الواقع المعاش وقتذاك ونقرأ شيئا مضيئا هناك محمد النقيعي وشيئا من الوعي لخلف الحربي وأخير لهد عافت والمفسر الدوسري .

لخلف الاسلامي لمواض العصيمي وآخرين ربما . لكننا كنا هنا . ولأننا أكثر تنظيما وقربا من بعضنا - على ما يبدو - كنا قد احدثنا بعض الريبة . ولكن لأننا لسنا نقاد - متفرغين - بالأصل وكتب لقلة المحترفين لم نصنع حركة نقدية بل حركة شعرية كما اقلن .

في الفترات الأخيرة ارى - يوضح شديد - كثرة الكتابات النقدية غير الدقيقة واقلن اكراها لاعتبارات تحوم حول مدى الثقات القاتنين على برامج المسابقات على هؤلاء واختيارهم كاعضاء لجان كما اقلن !!

ولا اقلن الذي يفشل في كتابة الشعر سينجح في كتابة نقد رائع ، دائما ما اقلن ان الناقد الرابع باستطاعته تحويل اكوام الشراب الى مبادر حنطة حين يمارس تجليات نقدية توغل في النص فقراءه من الداخل دون ان يغش الناس ولكنه يقدم رؤيته هو ، وهذا من الفن الذي لن يتحقق - في الغالب - لشاعر فاضل ابدا !

لا تترك للريح ريشه : لو تطير
لا تعث بجنحان روحك ..
او تحاول تستعير الريش من :
غيمة
ونجمة
وعاشق
وطير
او تمشي بلا وجهه ووجه وضير ..

القائل انت المبتدا ..
ترك خيارك ..
متى ما تشعير بموتك :
هي الحل الأخير ..!

استدرج بخفة : مدى
واكتب عيارك
وقسها على صوتك
وعن بطعم غير ..

تفكك وحدك بالفضا
ريش
وسماوات

ودعاء أم بهزيع الليل في الثلث الأخير
بسجدة إيمان ورضى ..
تلقى الكثير
تلقى الكثير

الأكثر :
إنك كنت وحدك طير
ووحده من يطير .!

سليمان المانع

وتوهم يدفنونني !

عمري غلط كله وياكثر ما خطيت
وياكثر ما كثر من خلعاي ظلموني
لوما ترجى رحمة الله توفيت
من كثر ما فاض الندم من عيوني
كان القلوب بيوت ما عادت لي بيت
يا غريبة اللي ما تعيشين دوني
ادمت مخالب وحلاتي ضحكنتي وحيث
احمل معك ذكرى لناس نسوني
بيض النوايا مرحبا لا تقهوييت
من سودهن والكل ما سامحوني
كيف أفهم اللي صار لي لا تجليت
وامعنيت بالتفكير لا في جنوني
اشعر بانني كنت في مرحلة ميت
لكن حبيبت وتوهم يدفنونني

يا لعذاب السرمدى ما بقا لي
والعطيش والجحظ التعيس وظنوني
يا رب لا منى ذكرتك وصليت
وذكرت عضوك وأنت لا ضقت عوني
ضحكت ضحكك طفل لاهى وسجيت
ما مننى لوالجميع أخذلوني

سليمان المانع